ثالثاً : أهداف الإشراف التربوى :

يهدف الإشراف التربوى بمفهومه الحديث بصفة عامة إلى تحسين العملية التعليمية وفى سبيل تحقيق هذا الهدف الأساسى يسعى الإشراف التربوى إلى تحقيق بعض الأهداف الفرعية التى هى أقرب ما تكون إلى وسائل يتخذها المشرف التربوى ليصل إلى تحقيق الهدف الأساسى، وهذه الأهداف الفرعية يجب أن تنال قسطاً متقارباً من اهتمام المشرف الذى يعود إليه وحدة حق التقدير لما يجب أن يركز عليه من أهداف.

ويرى أدمو أودكى أن هدف الإشراف التربوى هو تحسين عملية التعلم والتعليم ويضيف الشدى أن من أهداف العملية الإشرافية تحقيق ضمان استمرارية البرنامج التربوى وإعادة تكيفه خلال فترة زمنية، وتطور بيئات مناسبة للتعليم والتعلم كطرق التدريس والجو النفسى والاجتماعى والمادى والجهود التربوية المختلفة ومن الأهداف التى ذكرها محمد حامد الأفندى للإشراف التربوى ما يلى:

أ- مساعدة المدرس على أن يدرك مشكلات النشئ ومتطلباتهم وحاجاتهم وأن يبذل كل ما فى جهده لكى يحقق لهم إشباعاً لتلك الحاجات.

ب- العمل على بناء قاعدة خلقية تحكم سلوكيات المعلمين وتجعلهم متعاونين فيما بينهم، يعملون بروح الفريق الواحد وذلك من أجل الوصول إلى أهداف عامة موحدة ومشتركة بين جميع أفراد تلك الجماعة.

ج- الأخذ بيد المعلم الجديد وترغيبه فى مهنته وزيادة انتمائه لمدرسته وعمله.

د- مساعدة المعلمين على تشخيص المشكلات والصعوبات التى يلقونها، والتعاون معهم لمواجهة تلك المشكلات ورسم الخطط للتغلب عليها.

هـ- المساهمة فى إبراز الجهود التى تؤديها المدرسة للمجتمع المحلى والبيئة المحيطة بها وجعلهم يدركون ما تواجهه المدرسة من صعوبات والمساهمة فى توفير الحلول التى قد تؤدى للتغلب على تلك الصعوبات.

هذا بالإضافة إلى حفز الهمم لدى المعلمين وترغيبهم فى مهنتهم والعمل على ربط المواد الدراسية بعضها ببعض ومن هذه الأهداف أيضاً:

١- العمل على بناء قاعدة أخلاقية تحكم سلوكيات المعلمين وتجعلهم متعاونين فيما بينهم وذلك من أجل الوصول إلى أهداف عامة موحدة ومشتركة بين جميع أفراد تلك الجماعة.

٢- مساعدة المعلم على النمو المهنى والوظيفى وتحسين مستوى أدائه وهى الناحية الخلاقة والابتكارية فى مهنة التعليم ومن ناحية أخرى التأكد من أن العملية التربوية تسير بانتظام وفق المناهج والتعليمات واللوائح التى تقررها وزارة التربية والتعليم.

٣- السعى إلى التأهيل العلمى للممارسات التربوية الجارية وأن توضع موضع الاختيار والتقويم والبحث والتحليل العلمى ومن ثم البحث والدراسة للكشف عن البدائل الجديدة للممارسات التربوية بهدف تطويرها وتغييرها بصورة مستمرة وعلى أساس علمى.

٤- مساعدة المعلمين على التفريق بين الأهداف والوسائل ومساعدتهم على رسم صورة واضحة للأهداف التى تعمل المدرسة على بلوغها، وإلى تمكين المعلم من رؤية مادته الدراسية فى وضعها الصحيح مع سائر المواد الدراسية وانسجامه مع جميع جوانب المنهج الدراسى.

٥- الموائمة بين الكم والكيف بحيث لا يكون الكم على حساب الكيف فى مجتمع يتطلع بأن يكون له مكان فى عالم متقدم جواز سفره للوصول إلى التقدم هو التعليم الجيد.

٦- المساعدة فى تطوير جميع وسائل التعليم من طرق التدريس ووسائل تعليمية وإدارة الصف الدراسى، وتطوير الدروس وتقديم دروس نموذجية، والمساعدة فى صياغة الاختبارات والأسئلة الصفية وإجراء البحوث الميدانية لتقصى المشكلات التربوية.

٧- الإسهام فى تحديد مشكلات التلاميذ وتحديد خصائصهم واحتياجاتهم ومساعدة المعلم فى إشباعها وبذل الجهود من أجل إيجاد الحلول والبدائل التى تسهم فى تخطى المشكلات المنهجية والمهنية.

٨- بناء علاقات إيجابية بناءة بين المدرسة والمجتمع والإسهام فى التخطيط لها والعمل على تطويرها واستمراريتها وذلك لعمل علاقات إيجابية وناجحة مع المشرفين المسئولين والمجتمع الخارجى.

٩- مساعدة القائمين بالعمل فى المؤسسة على أداء عملهم على الوجه الأكمل حتى تتحقق الأغراض التى أنشئت من أجلها المؤسسة – المدرسة – عن طريق توفير الخدمات إلى الأفراد المنضمين إليها.

١٠- متابعة وإدارة وتوجيه عمليات التغيير فى المؤسسات وتحقيقها للآثار المرجوة مع إمكانية تحقيق الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتاحة بشرياً وفنياً ومالياً ومادياً، حتى يمكن استثمارها بأقل جهد وأكبر عائد.

١١- إدراك المشكلات الخاصة بالطلاب وطرح البدائل وبذل الجهد والمساهمة فى حلها ومساعدة المعلمين فى وضع البرامج والأساليب المتعلقة بالأنشطة التى تشبع حاجات وميول واستعدادات التلاميذ.

١٢- يسهم الإشراف التربوى فى تفعيل الثقافة التنظيمية والإدارية للمدرسة لأنه يساعد على إبراز الموارد وتوفيرها أمام كل فرد داخل المدرسة، كما يؤكد على ضرورة توافر رؤية مدرسية موحدة حول الإشراف ومدى جدواه فى العملية التعليمية للمدرسة وتأسيساً على ما سبق فإن أهداف

الإشراف التربوى تركز فى المقام الأول على تحسين وتطوير العملية التعليمية بجميع جوانبها وعناصرها من مشرفين ومعلمين ومديرين وتلاميذ وسائر العاملين فى الحقل التعليمى، وأفراد المجتمع المحلى، كما أنها تتعلق بتطوير المنهج الدراسى والوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية وكذلك تحسين وترشيد استغلال الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة لخدمة مصالح النظام التعليمى، والعمل على إقامة علاقات إنسانية متبادلة بين جميع العاملين فى هذا النظام وتشجيع البحث والتجريب والابتكار والاستفادة من نتائج البحوث والدراسات التربوية ومما سبق نستنتج أن الإشراف التربوى يتضمن:

١- أن المشرف التربوى يقوم بتوجيه المعلم وإرشاده وإعداد الظروف المناسبة لنموه المهنى ونمو التلاميذ فى الاتجاهات السليمة.

٢- أن كلا من المشرف التربوى والمعلم زميلان فى المهنة يتعاونان فى العمل لتحقيق الأهداف المنشودة والارتقاء بمستوى التعليم والتحصيل الأكاديمى للتلاميذ.

٣- مهمة المشرف هى معاونة المعلم على فهم وتحقيق أهداف التعليم وتختلف بتعريف التربويين للإشراف التربوى، وتتباين اتجاهاتهم ومفاهيمهم حسب نظراتهم إليه وفهمهم وإلمامهم بجوانبه.

وبالنظر إلى الأهداف السابقة للإشراف التربوى نجدها قد تخطت ما كان يهدف إلى التفتيش من تركيز على تصيد الأخطاء للمعلم وأهداف التوجيه والتى كانت تركز بشكل كبير على أداء المعلم، حيث جاءت تلك الأهداف الإشرافية شاملة لجميع جوانب العملية التعليمية، بل تخطيت أسوار العمل المدرسى لتمتد العملية التعليمية وتتلاحم مع المجتمع المحلى للمدرسة، مستعينة

بالأساليب القيادية، وخاصة أسلوب العلاقات الإنسانية الذى يفصل العمل المدرسى ويجعله يحقق أهدافه.

رابعاً : مبادئ الإشراف التربوى :

إنه من المفاهيم التربوية الحديثة للإشراف التربوى إنه عملية الاتصال والتفاعل بين مختلف العملية التربوية وعناصرها لتحقيق فرص تعلم مناسبة للطلاب وفرص نمو مناسبة لسائر الأطراف.

ونجد أن من خلال هذا التعريف للإشراف التربوى أن الإشراف التربوى عملية تربوية تشاركية وليست فردية تتم بتفاعل جميع أطراف العملية التربوية وعناصرها المعلم والمتعلم والمناهج والكتاب المدرسى والبيئة والتسهيلات المدرسية كما تستهدف هذه العملية التشاركية نمو جميع هذه الأطراف وهذه العناصر بمختلف أساليب الإشراف التربوى التى هى فى حد ذاتها أساليب اتصال أو تفاعل.

وبناء على ذلك توجد عدة مبادئ يرتكز عليها أسلوب الإشراف التربوى كعملية اتصال وتفاعل يستند إليها والتى من أهمها ما يلى:

١- الإشراف التربوى ليس عملاً صفياً فحسب، إنه تطوير للموقف التربوى ككل.

٢- تغيير اتجاهات المعلمين نحو الإشراف التربوى ضرورة لتطوير أى برنامج إشرافى.

٣- الإشراف التربوى الناجح يؤدى إلى رفع قدرة المعلم لممارسة الإشراف الذاتى.

٤- تطوير الإشراف التربوى يتم من خلال تنظيمه وزيادة فعاليته ولا يتم عن طريق تكثيفه والإكتثار منه.

٥- يستند الإشراف التربوى إلى مفهوم التعلم كتغير فى السلوك.